هذا المعني ذهب اهل الورع والزهد والعبادة الي ان سار وا الي
الجبال واقتصروا فيها علي اكل الحشيش وثمرات لا شبهة فيها
بحال واما من اراد ان يقيم بين الناس فليكن عنده الحلال بمنزلة
الميتة الذي لا يقدم احد عليها الا عند الضرورة والحاجة الشديدة
اليها ثم لا يتناول منها الا بقدر ما يبلغه الي الطاعة فيكون له
عذر في ذلك ولا يفره ولو كان في اصله شبهة فان الله تعالي ولي
بالعذر وقد بلغنا عن وهيب ابن الورد انه كان يجوع نفسه
يومين وثلاثة ثم ياخذ رغيفا ويقول اللهم انك تعلم اني لا اقوي
علي العبادة الا بقوة اتقوي به علي عبادتك فان لم اطع شيأ
اخشي الضعف عن الطاعة ولولا ذلك لم اكله اللهم ان كان فيه
شبهة او حرام فلا تواخذني به ثم ياخذ الرغيف ويبله بالماء
فياكله فهؤلاء اهل التقوي والعبادة علي طريقين منهم من فر
بنفسه الي اكل الحشيش ومنهم من احتاط لنفسه فهذان الطريقان
هما الطبقة العليا من اهل الورع والزهد واما من دونهم من
الناس فيجب عليهم الاحتياط الشديد كل واحد منهم علي مقدرته والله
لا يضيع اجر من احسن عملا وهو عليم بما يفعلون فحسبك في
البطن ما ذكرت كل ففيه كفاية وبلاغة لمن تذكر وما يتذكر

الا

الا اولوا الالباب نسال الله العظيم المولي الكريم ان يوفقنا
لطاعته ويتوا رحمن برحمته ومن علينا بفضله وكرمه ويميتنا
مسلمين انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر الفرج وافته**
واما الفرج فتحفظ به جهدك فانه اعظم كل افة والي الفرج ينتهي
شر النظر والسمع اذا الفرج هو الغاية وليس علي وجه الارض
ذنب بعد الشرك بالله وقتل النفس اعظم من ان تقع نطفة
من جماع حرام في فرج حرام **واعلم** ان تناول المعاصي بغير الوجه
ويذهب بنور الايمان **كما ذكر عن** ابني عليه السلام انه قال في الزنا ست
خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة **فاما** التي في الدنيا فيذهب
بنور الوجه ويمنع الرزق ويقل عمره **واما** التي في الاخرة فغضب
الرب وسوء الحساب والدخول في النار **واذا** كثر الزنا في ارض
ابتلاهم الله بالطاعون **وذكر عن** ابني صلي الله عليه وسلم انه قال ان
الله يبغض اربعة من الناس الشيخ الزاني والفقير المختال
والبياع الحلاف والامام الجائر **وذكر عنه** عليه السلام انه قال
ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او امته ومن غيرته
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما فاضت الارض من عمل
عمل عليها الا من سفك دم حرام او جماع حرام والزنا يورث

Copyright © King Saud University